

حديث الثقلين

[62] كتاب اﻻﺣﺒﺎﺏ ﺣﺒﻞ ﻣﻤﺪﻭﺩ ﻣﻦ ﺍﻟﺴﻤﺎﺀ ﺇﻟﻰ ﺍﻻﺭﺽ، ﻭﻋﺘﺮﺗﻲ ﺃﻫﻞ ﺑﻴﺘﻲ، ﻭﻟﻦ ﻳﻔﺘﺮﻗﺎ ﺣﺘﻰ ﻳﺮﺩﺍ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺤﻮﺽ، ﻓﺎﻧﻈﺮﻭﺍ ﺑﻤﺎ ﺗﺨﻠﻔﻮﻧﻲ (ﺗﺨﻠﻔﻮﻧﻨﻲ) ﻓﻴﻬﻤﺎ، ﺃﺧﺮﺟﻪ ﺍﻟﺘﺮﻣﺬﻯ ﻓﻲ ﺟﺎﻣﻌﻪ ﻭﻗﺎﻝ: ﺣﺴﻦ ﻏﺮﻳﺐ، ﻭﺃﺧﺮﺝ ﺃﺣﻤﺪ ﻣﻌﻨﺎﻩ ﻓﻲ ﻣﺴﻨﺪﻩ ﻋﻦ ﺃﺑﻲ ﺳﻌﻴﺪ ﺍﻟﺨﺪﺭﻯ، ﻭﻟﻔﻈﻪ ﺗﻘﺪﻡ ﻓﻲ ﺃﺣﺎﺩﻳﺚ ﺃﺑﻲ ﺳﻌﻴﺪ ﺍﻟﺨﺪﺭﻯ ﺍﻟﻤﺮﻭﻳﻪ ﻣﻦ (ﻳﻨﺎﺑﻴﻊ ﺍﻟﻤﻮﺩﻩ) ﻭﻣﻦ ﻛﺘﺎﺏ (ﻣﻔﺘﺎﺡ ﺍﻟﻨﺠﺎ) ﻭﻣﻦ (ﻓﺮﺍﺋﺪ ﺍﻟﺴﻤﻄﻴﻦ) ﻭﻣﻦ (ﻣﻨﺎﻗﺐ ﺃﻣﻴﺮ ﺍﻟﻤﻮﺋﻤﻨﻴﻦ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻠﻢ) ﻻﺑﻦ ﺍﻟﻤﻐﺰﻟﻲ ﺍﻟﺸﺎﻓﻌﻲ ﻭﻣﻦ ﻏﻴﺮﻫﺎ. (ﻗﺎﻝ ﺍﻟﺴﻤﻬﻮﺩﻯ): ﻭﺃﺧﺮﺟﻪ ﺍﻳﺸﺎ ﺍﻟﻄﺒﺮﺍﻧﻲ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻌﺠﻢ ﺍﻻﻭﺳﻂ ﻭﺃﺑﻮ ﻳﻌﻠﻰ ﻓﻲ ﻣﺴﻨﺪﻩ (ﻗﺎﻟﻪ ﺍﻟﺴﻴﺪ ﺍﻟﺤﺠﻪ ﻓﻲ ﻋﺒﻘﺎﺕ ﺍﻻﻧﻮﺍﺭ ﺻ 436 ﺻ 437) ﻭﺍﺧﺮﺟﻪ ﻣﺴﻠﻢ ﺑﻦ ﺍﻟﺤﺠﺎﺝ ﺍﻟﻤﺘﻮﻓﻲ ﺳﻨﻪ 261 ﻫـ ﻓﻲ (ﺻﺤﻴﺤﻪ ﺟ 2 ﺻ 352) ﺑﺴﻨﺪﻩ ﺍﻟﻤﺘﺼﻞ، ﻗﺎﻝ ﺣﺪﺛﻨﻲ ﺃﺑﻮ ﺣﻴﺎﻥ: ﺟﺪﺛﻨﻲ ﻳﺰﻳﺪ ﺑﻦ ﺣﻴﺎﻥ ﻗﺎﻝ: ﺍﻧﻄﻠﻘﺖ ﺍﻧﺎ ﻭﺣﺼﻴﻦ ﺑﻦ ﻣﻴﺴﺮﻩ ﻭﻋﻤﺮ ﺑﻦ ﻣﺴﻠﻢ ﺇﻟﻰ ﻳﺰﻳﺪ ﺑﻦ ﺃﺭﻗﻢ ﻓﻠﻤﺎ ﺟﻠﺴﻨﺎ ﺇﻟﻴﻪ ﻗﺎﻝ ﻟﻪ ﺣﺼﻴﻦ ﻟﻘﻴﺖ ﻳﺎ ﻳﺰﻳﺪ ﺧﻴﺮﺍ ﻛﺘﻴﺮﺍ ﺭﺃﻳﺖ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﷺ ﻋﻠﻴﻪ (ﻭﺍﻟﻪ) ﻭﺳﻠﻢ ﻭﺳﻤﻌﺖ ﺣﺪﻳﺚﻪ، ﻭﻏﺰﻭﺕ ﻣﻌﻪ، ﻭﺼﻠﻴﺖ ﻣﻌﻪ. ﻟﻘﺪ ﻟﻘﻴﺖ ﻳﺎ ﻳﺰﻳﺪ ﺧﻴﺮﺍ ﻛﺘﻴﺮﺍ ﺣﺪﺛﻨﺎ ﻳﺎ ﻳﺰﻳﺪ ﻣﺎ ﺳﻤﻌﺖ ﻣﻦ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﷺ ﻋﻠﻴﻪ (ﻭﺍﻟﻪ) ﻭﺳﻠﻢ ﻗﺎﻝ: ﻳﺎ ﺑﻦ ﺃﺧﻲ ﻭﺍﷺ ﻟﻘﺪ ﻛﺒﺮﺕ ﺳﻨﻲ ﻭﻗﺪﻡ ﻋﻬﺪﻯ ﻭﻧﺴﻴﺖ ﺑﻌﻀﻲ ﺍﻟﺬﻯ ﻛﻨﺖ ﺃﻋﻲ ﻣﻦ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﷺ ﻋﻠﻴﻪ (ﻭﺍﻟﻪ) ﻭﺳﻠﻢ ﻓﻤﺎ ﺣﺪﺛﺘﻜﻢ ﻓﺎﻗﺒﻠﻮﻩ ﻭﻣﺎ ﻻ ﻓﻼ ﺗﻜﻠﻔﻮﻧﻴﻪ (ﺛﻢ ﻗﺎﻝ): ﻗﺎﻡ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﷺ ﻋﻠﻴﻪ (ﻭﺍﻟﻪ) ﻭﺳﻠﻢ ﻳﻮﻣﺎ ﻓﻴﻨﺎ ﺧﻄﻴﺒﺎ ﺑﻤﺎ ﻳﺪﻋﻰ ﺧﻤﺎ ﺑﻴﻦ ﻣﻜﻪ ﻭﺍﻟﻤﺪﻳﻨﻪ، ﻓﺤﻤﺪ ﺍﷺ ﻭﺃﺛﻨﻰ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﻭﻋﻂ ﻭﺫﻛﺮ ﺛﻢ ﻗﺎﻝ: ﺃﻣﺎ ﺑﻌﺪ ﺃﻻ ﻳﺎ ﺍﻳﻬﺎ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻓﺎﻧﻤﺎ ﺃﻧﺎ ﺑﺸﺮ ﻳﻮﺷﻚ ﺃﻥ ﻳﺄﺗﻴﻨﻲ ﺭﺳﻮﻝ ﺭﺑﻲ ﻓﺎﺟﻴﺐ ﻭﺃﻧﺎ ﺗﺎﺭﻙ ﻓﻴﻜﻢ ﺍﻟﺘﻘﻠﻴﻦ ﺃﻭﻟﻬﻤﺎ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﷺ ﻓﻴﻪ ﺍﻟﻬﺪﻯ ﻭﺍﻟﻨﻮﺭ ﻓﺨﺬﻭﺍ ﺑﻜﺘﺎﺏ ﺍﷺ ﻭﺍﺳﺘﻤﺴﻜﻮﺍ ﺑﻪ ﻓﺤﺚ ﻋﻠﻰ ﻛﺘﺎﺏ ﺍﷺ ﻭﺭﻏﺐ ﻓﻴﻪ ﺛﻢ ﻗﺎﻝ: ﻭﺍﻫﻞ ﺑﻴﺘﻲ ﺃﺫﻛﺮﻛﻢ ﺍﷺ ﻓﻲ ﺃﻫﻞ ﺑﻴﺘﻲ ﺃﺫﻛﺮﻛﻢ ﺍﷺ ﻓﻲ ﺃﻫﻞ ﺑﻴﺘﻲ.